

تأثير الأحياء السكنية العشوائية على الأمن المجتمعي (دراسة ميدانية في مدينة الناصرية)

الباحث: مراد قاسم كريم

أ.م.د. علي كاظم حمزه

جامعة ذي قار/ كلية الآداب/ قسم علم الاجتماع

alikaghim@utq.edu.iq

Kmur468@gmail.com

المخلص:

تناول البحث موضوعا مهم جدا وهو تأثير الاحياء السكنية العشوائية في الامن المجتمعي دراسة ميدانية في مدينة الناصرية حيث يعيش في هذه الاحياء عدد كبير من السكان الذين يفتقرون للأمن الاقتصادي والامن التعليمي والامن الصحي والامن البيئي حيث ان سكان هذه الاحياء يعانون من كثير من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والصحية كونهم من الطبقة الفقيرة من ابناء المدينة والمهاجرين من المناطق الريفية والذين اخذوا بالعمل داخل المدينة بشتى الاعمال من اجل الحصول على سبل العيش وقد هدف البحث الى محاوله تسليط الضوء على المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والأمنية التي تعاني منها المناطق العشوائية في مدينة الناصرية كذلك معرفة تأثير السياسة الحكومية في ايجاد المناطق العشوائية في مدينة الناصرية كما ان البحث هدف لوضع المعالجات والحلول المناسبة للواقع الامني المتردي في المناطق والاحياء العشوائية والكشف عن الاسباب والعوامل التي دفعت هؤلاء السكان للعيش في المناطق او والاحياء العشوائية وبالتالي التوصل الى فهم طبيعة المخاطر والتحديات التي تواجه الامن المجتمعي في المناطق العشوائية وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الاثنوجرافي والمنهج المعرفي كما تم توظيف اهم الادوات في البحث العلمي والمتمثلة بالملاحظة بالمشاهدة والمقابلة والاعباريون والتصوير الفوتوغرافي والاستبانة وتم اخذ عينه عشوائية عددها (٤٩٧) شخص كعينة لدراسة مجتمع الاحياء العشوائية، وقد خلص البحث الى ان الاحياء السكنية العشوائية تعيش حاله من عدم الامن الانساني في جميع جوانبها .

الكلمات المفتاحية: (الأحياء السكنية، الأمن المجتمعي، الأمن الاقتصادي، التخطيط العمراني).

The impact of informal residential neighborhoods on community security (Field study in the city of Nasiriyah)

Researcher: Murad Qasim Karim

Prof. Dr. Ali Kazem Hamza

Dhi Qar University/ College of Arts/ Department of Sociology

Abstract:

The research dealt with a very important topic, which is the impact of random residential neighborhoods on

community security. A field study in the city of Nasiriyah, where a large number of residents live in these neighborhoods who lack

economic security, educational security, health security, and environmental security, as the residents of these neighborhoods suffer from many social, economic, and health problems. Being from the poor class of the city's people and immigrants from rural areas who began working inside the city in various jobs in order to obtain livelihoods, the research aimed to try to shed light on the social, economic, health and security problems that slum areas in the city of Nasiriyah suffer from, as well as knowing the impact of government policy. In finding slum areas in the city of Nasiriyah, the research also aims to develop appropriate treatments and solutions for the deteriorating security reality in slum areas and neighbourhoods, and to reveal the reasons and factors that prompted these residents to live in slum areas or neighbourhoods, and thus to reach out to them about the nature of the risks and challenges facing community security in slum areas. It has been adopted The study was based on the descriptive ethnographic approach and the cognitive approach. The most important tools in scientific research were also employed, namely observation, interviews, informants, photography, and questionnaires. A random sample of (497) people was taken as the sample of the study, the slum community. The research concluded that neighborhoods Slum housing lives in a state of human insecurity in all its aspects.

Keywords: (residential neighborhoods, community security, economic security, urban planning).

المقدمة:

تعتبر الأحياء السكنية العشوائية ظاهرة شائعة في العديد من المدن النامية، ومنها مدينة الناصرية حيث يتم بناء المساكن والمنشآت بشكل غير قانوني وغير منظم، والتي تفتقر للتخطيط العمراني الصحيح، إذ أن احتياجات المواطنين في الأحياء السكنية العشوائية تلعب دورًا مهمًا في

تأثيرها على الأمن المجتمعي، فعدم وجود خدمات أساسية مثل الكهرباء والإضاءة الجيدة والصرف الصحي الكافي والمياه النظيفة يسهم في تفاقم الظروف السيئة في هذه المناطق ويؤثر على سلامة السكان، كما أن عدم التخطيط وعشوائية البناء في الأحياء العشوائية يؤدي إلى انعدام التواصل والترابط الاجتماعي بين السكان، حيث يعيش الأفراد في منازل ضيقة ومزدحمة، كما يفترق الحي إلى الشوارع الواسعة و الساحات والحدائق العامة والمرافق الاجتماعية. وهذا يؤدي إلى زيادة العزلة والتوتر بين السكان ويعمق مشاعر العنف والجريمة، ويمتد تأثير السكن في الأحياء العشوائية أيضًا إلى انعدام المؤسسات التعليمية و الصحية ، فعدم وجود تخطيط عمراني مناسب يؤدي إلى تراكم القمامة وانتشار الأمراض وتقصي العدوى وبالإضافة إلى ذلك فإن هذه الأحياء تكون في كثير من الأحيان عرضة للحرائق وانهيار المباني نتيجة هشاشتها و رداءة المواد التي بنيت منها، كل هذه العوامل يمكن أن تؤدي إلى حدوث جرائم السرقة والسطو والعنف إذ يعتقد الكثيرون أن القدرة في الوصول بسهولة إلى الهدف والفرار بسرعة من الأحياء العشوائية تجعلها ملاذًا مثاليًا للمجرمين و الأنشطة غير القانونية مثل الاتجار بالمخدرات وتكوين العصابات فالبنية التحتية الضعيفة في هذه المناطق تجعل عمليات الرقابة صعبة وتعيق نشر القوات الأمنية لفرض القانون والحفاظ على النظام، وهذا بدوره يؤدي إلى انخفاض الشعور بالأمان والثقة بالحكومة وفي ضوء هذه التحديات جاءت هذه الدراسة لتوضح تأثير الأحياء السكنية العشوائية على الامن المجتمعي في مدينة الناصرية.

المبحث الاول : الاطار العام للبحث

أولاً: مشكلة البحث

ينطلق الفهم العام لمشكلة البحث من معرفة الأحياء العشوائية وتأثيرها على الامن المجتمعي في مدينة الناصرية حيث اخذت هذه الأحياء بالتزايد في عدد سكانها بعد عام (٢٠٠٣) بسبب الهجرة الداخلية على الرغم من كونها ظاهرة ليست بالحديثة ولكنها اصبحت واضحة بشكل مؤثر لا سيما بعد سقوط النظام السابق مما أثر سلبيًا على الطابع الحضري لشكل المدينة فأعطت طابعًا ريفيًا أكثر منة حضريًا كما أن مشاكلهم اخذت بالتزايد بشكل مستمر ،حيث أن سكان هذه الأحياء يعانون

الكثير من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والصحية كونهم من الطبقة الفقيرة من ابناء المدينة أو المهاجرين من المناطق الريفية والذين اخذوا بالعمل داخل المدينة بشتى الاعمال التي تتناسب وقدراتهم وإمكانياته مما انعكس سلبا على امنهم الاجتماعي، أن التطرق إلى فهم هذه المشاكل يمثل جوهر هذا البحث. ويمكن تلخيص تساؤلات الدراسة بالآتي.

(١) ما هو تأثير الاحياء العشوائية على الأمن المجتمعي لسكان تلك الاحياء؟

(٢) ماهي اهم المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والامنية التي يعاني منها سكان الاحياء السكنية العشوائية؟

(٣) ماهي العوامل التي ساعدت على نشوء العشوائيات في مدينة الناصرية؟

(٤) ما هو تأثير السياسات الحكومية في ايجاد هذه الاحياء؟

(٥) ماهي التداعيات التي تتركها العشوائيات على الامن المجتمعي في مدينة الناصرية؟

(٦) ماهي الاسباب والعوامل التي دفعت الافراد للسكن في هذه الاحياء؟

(٧) ماهي المخاطر والتحديات التي تواجه أمن الافراد في الاحياء العشوائية؟

ثانياً: أهداف البحث

يهدف هذا البحث للإجابة عن التساؤلات الآتية:

(١) محاولة تسليط الضوء على المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والامنية التي تعاني منها المناطق العشوائية في مدينة الناصرية.

(٢) معرفة تأثير السياسات الحكومية في ايجاد المناطق العشوائيات في مدينة الناصرية.

(٣) يهدف البحث لوضع المعالجات والحلول المناسبة للواقع الامني المتردي في مناطق العشوائيات.

٤) الكشف عن الاسباب والعوامل التي دفعت هؤلاء الافراد للسكن في المناطق العشوائية.

٥) التوصل الى فهم طبيعة المخاطر والتحديات التي تواجه الأمن المجتمعي في المناطق العشوائية.

ثالثا: أهمية البحث

تبرز أهمية البحث النظرية من خلال النقاط الآتية:

١- تعد هذه البحث من البحوث السوسولوجية الميدانية الاولى التي تتناول الاحياء السكنية العشوائية في مدينة الناصرية.

٢- زيادة الاهتمام بدراسة المشكلات الاجتماعية في الاحياء العشوائية وتأثيرها على الامن المجتمعي.

٣- يشكل هذا البحث نقطة مهمه لدراسات وابحاث أخرى مشابهة.

الاهمية العملية التطبيقية للبحث

نظرا لندرة الدراسات عن الاحياء العشوائية وتأثيرها على الامن المجتمعي في مدينة الناصرية تأتي اهمية هذا البحث لتوفر ماله وصفيه حول مجتمع يعيش في حاله من الفقر والتهميش الثقافي والاجتماعي ويعج بالمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والامنية لتكوين معرفه تطبيقيه حول ظاهره الاحياء العشوائية في مدينه الناصرية والتي يعيش سكانها وضعا معيشيا صعبا في حياة ينتج عنها العديد من المشكلات والانحرافات السلوكية التي تؤثر على حياة الافراد في مجتمع الدراسة.

المبحث الثاني : المفاهيم والمصطلحات

من اهم اجراءات البحث الضرورية هو توضيح المفاهيم والمصطلحات في البحوث العلمية ولايد ان تكون هذه المفاهيم شامله لموضوع البحث وعلى الباحث ان يستعين بالمعاجم والموسوعات

العامّة والمتخصّصة في تحديد معاني هذه المفاهيم وقد اشتمل البحث على عدد من المفاهيم والمصطلحات هي.

الاحياء السكنية:

هي تجمع سكاني وعمراني دائم كبير يمتاز بالأسلوب الحضري للحياة وهناك اسس عديده يتم من خلالها التمييز بين الاحياء السكنية مثل الحرفة او البيئة او الحجم او الكثافة كذلك تجانس او تنافر السكان أو التباين الطبقي الاجتماعي بين السكان^(١).

أي ان الاحياء السكنية هي تجمع سكاني له خصائصه التي تميز ساكنيه عن سكان الاحياء الاخرى المجاورة له وهذا ما اوجد اختلاف واضح في تعريف الاحياء السكنية من منطقه الى اخرى نسبة الى اختلاف الظروف التي تؤدي الى ظهور تلك الاحياء سواء كانت اقتصادية ام اجتماعيه ام سياسية.

العشوائيات لغة:

لم تذكر كلمة العشوائيات في أي معجم من معاجم اللغة العربية ولكن ردت الى مادة العشواء ويقصد بها الطائش او المتسرع الذي لا تبصر فيه ولا روية اي على غير هدى ونور^(٢).

ويقال هم في عشواء من امرهم اي في حيرة وقلة هداية، ويقال: هو يخبط خبط عشواء: اي يعمل على غير هدى فيخطئ ويصيب) كالناقة التي في عينها سوء إذا خبطت بيدها فهي تسير على غير هدى^(٣).

تعريف العشوائيات اصطلاحا:

تعرف العشوائيات على انها حي الفقراء او الحي المزدهم بالسكان والموسوم بطابع الفقر وتكون العشوائيات على اشكال مختلفة تبعا لنوع الاستعمال فمنها (التجاري حيث يتم انشاء بعض الاكشاك أو المحلات بشكل عشوائي ومنها ما هو صناعي أو حرفي ويكون النوع السكني هو الاكبر والاشهر من بين هذه الانواع^(٤)).

مما سبق نخلص الى القول ان (الاحياء العشوائية هي استغلال عدد من الاشخاص المحليين او المهاجرين لمساحة من الأراضي أو المباني المهجورة أو غير المأهولة لاقامة منازل لهم فيها و عادة ما تكون هذه المناطق عبارة عن مساحات سكنية لا يتمتع ساكنوها بحق ملكيتها أو استئجارها ولا يمتلكون تصريحًا قانونيًا لاستعمالها .

تعريف الأمن المجتمعي لغة:

الامن مصدره أمن يأمن أمانة، فهو أمين، أي أمن الرجل حافظ على عهده وسان ما أُؤتمن عليه، وأمن الرجل أطمئن ولم يخف، وأمن البلد اطمأن بأهله^(٥) . كقوله تعالى ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا ﴾^(٦) وامن يامن فهو امن والامان ضد الخوف كما يعني الاستقرار والسلامة والبعد عن المخاطر

تعريف الأمن المجتمعي اصطلاحا:

يعرف الامن المجتمعي بأنه مجمل الاجراءات الامنية التي تتخذ لحفظ اسرار الدولة وتأمين افرادها ومنشأتها ومصالحها الحيوية، والقدرة على مواجهة الاحداث والطوارئ دون اضطراب^(٧) .

كما يعد الامن المجتمعي الضمان الذي تكفل به الدول أمن كل دوله وسلامة اراضيها وتلجا في ذلك الى تنسيق جهودها المشتركة لمنع أي اعتداء على الامن والسلم الدولي^(٨) .

مما سبق نخلص الى القول ان الأمن المجتمعي هو نهج شامل للأمن يركز على حماية وتعزيز سلامة ورفاهية المجتمع بشكل عام، من خلال مجموعة من الإجراءات والوسائل التي يتخذها المجتمع من أجل حفظ وجوده وممتلكاته من التهديدات التي تحيط به بكل اشكالها مثل الجوع والمرض وعدم الاستقرار السياسي وتأمين الافراد وحمائتهم مما يعصف بهم من التدهور في انماط الحياة اليومية.

تعريف المجتمع لغة:

اشتقت كلمه المجتمع من المصدر جمع والذي يأتي من الفعل اجتمع وهو ضد التفرق، وتجمع واستجمع اي كل ما تجمع وانضم بعضه الى بعض^(٩).

تعريف المجتمع اصطلاحا:

يعرف المجتمع بأنه جماعه من الناس يعيشون معا في منطقه معينه وتجمع بينهم ثقافه مشتركه ومختلفة عن غيرها والتي تشعرهم بالوحدة كما ينظرون الى أنفسهم ككيان متميز، ويتميز المجتمع ببنيان من الادوار المتصلة ببعضها والتي تتبع في سلوكها المعايير الاجتماعية ويتضمن المجتمع جميع النظم الاجتماعية الاساسية الضرورية الموجهة للحاجات البشرية الاساسية، وهو مستقل لا بمعنى اكتفائه الذاتي التام اقتصاديا ولكن بمعنى شموله لجميع الاشكال التنظيمية الضرورية لبقائه^(١٠).

نخلص الى القول بأن المجتمع هو مجموعة من الأفراد الذين يعيشون معاً بشكل مؤسسي وتنظيمي ويتشاركون في تطبيق قوانين وقيم مشتركة،

المبحث الثالث: شواهد ميدانية لانعكاسات السلبية للأحياء السكنية العشوائية على الامن المجتمعي .

تمهيد

تعد الأحياء السكنية العشوائية من أبرز الظواهر الاجتماعية والعمرائية التي تؤثر سلباً على الأمن المجتمعي بشكل عام ومدينة الناصرية بشكل خاص، حيث تتسم تلك الأحياء بالتجمعات الكثيفة للسكان وفي منازل غير قانونية وغير امنة كما وتفتقر تلك الأحياء إلى البنية التحتية الأساسية والى انعدام كل انواع الخدمات مثل الطرق العبدة، والكهرباء، والمياه، والصرف الصحي، مما يؤدي إلى عدم استقرار الحياة في تلك الأحياء وزيادة مخاطر الجريمة وعدم الاستقرار الأمني، حيث أصبحت تلك الأحياء العشوائية ومنها مجتمع الدراسة تشكل بيئة مثلى لانتشار مختلف أشكال الجريمة مثل القتل، و السرقة، وتجارة المخدرات، والعنف الأسري، ويمكن ايعاز كل ذلك إلى عدة عوامل من اهمها، فقر السكان، وعدم توفر فرص العمل المناسبة، والتفكك الاسري، وانعدام الرقابة

الأمنية والاجتماعية في تلك الاحياء، مما يجعل الأحياء العشوائية ملاذًا آمنًا للعناصر المجرمة ومختلف الأنشطة غير القانونية أن العمل على توفير الامن والأمان في المناطق العشوائية أصبح يشكل تحديًا كبيرًا للمؤسسات الحكومة والجهات ذات العلاقة، فلا بد من التركيز على تطوير تلك الأحياء وتحسين البنية التحتية وتقديم الخدمات الأساسية للمواطنين وتوفير بيئة آمنة ومستقرة للسكان في هذه المناطق .

اولا - المخدرات

ان مشكله الادمان على المخدرات والمشروبات الكحولية عند الشباب والمراهقين اصبحت مشكله العصر الحاضر وهي تختلف من بلد الى اخر حسب القوانين التي تصدرها الدولة لردع هذه الحالات الشاذة ولا يكاد بلد من بلدان العالم يخلو من هذه المشكله، إذ تعد المخدرات إحدى أهم الانعكاسات السلبية التي تظهر في المناطق العشوائية حيث اصبحت هذه الظاهرة منتشرة بشكل مخيف في عموم العراق وفي مدينة الناصرية بشكل خاص، إذ كان القانون قبل عام (٢٠٠٣) يعتبر المخدرات من الجرائم التي يعاقب عليها القانون بشدة وفق احكام المادة ٦٨ من قانون العقوبات العراقي لعام ١٩٦٥ حيث يعاقب بالسجن مدة لا تقل عن (١٥) سنة كل من يتعاطى المخدرات اما عقوبة المتاجرة بالمواد المخدرة فكانت هي الاعدام، ويأتي انتشار المخدرات كوسيلة للهروب من الواقع الصعب والحياة القاسية التي يعيشها سكان الاحياء العشوائية ومنها مجتمع الدراسة الذي يعج بالمشكلات اليومية التي يعيشها سكان الحي، إذ ان بعض الافراد كان دافع الفقر سببا في انحرافهم واستغلالهم من قبل تجار المخدرات، كما ان ضعف القانون الرادع كان احد اسباب انتشار المخدرات، ففي عام ٢٠١٧ أصدر الدستور المادة رقم ٣٢ من قانون العقوبات والتي خففت الحكم على المتعاطي للمواد المخدرة بعقوبة سجن تتراوح ما بين العام الواحد او العامين ،كذلك اصدر القانون العراقي المادة رقم (٢٨) من قانون العقوبات لعام ٢٠١٧ والخاصة بالمتاجرة بالمواد المخدرة والتي ابدلت الحكم من الاعدام الى الحكم لمدة (٥) سنوات وهذه العقوبات أصبحت غير رادعة للجريمة والتي تعد من اخطر الجرائم على المجتمع، لقد ظهرت الاحياء العشوائية بشكل ملحوظ في اطراف مدينة الناصرية ومنها منطقة الدراسة في بعد عام (٢٠٠٣) واخذت هذه المنطقة بالتوسع والانتشار بسبب كثرة المهاجرين اليها من الأقضية والنواحي او الاحياء الفقيرة في مدينة الناصرية

والتي كانت تعاني من التكس السكاني، ويتشابه سكان مجتمع الدراسة في حالة الفقر والتي تعد عاملا رئيسا لانتشار ظاهرة تعاطي المخدرات او المتاجرة بها، حيث يكون للبيئة دور اساسي في التأثير على سلوك الانسان من خلال تأثيرها على مزاج الانسان وقناعاته وبالتالي تحديد درجة تفاعله مع البيئة وفعالياته السلوكية المختلفة ومنها السلوك الاجرامي^(١١).

وفي لقاء مع أحد المخبرين وهو (ابو سجاد البدري) والذي يسكن حي الكصبة وعند سؤال الباحث له عن وجود عملية بيع وتعاطي للمخدرات في الحي قال، ان هنالك عملية بيع ومتاجره لبعض اصناف المخدرات وبالأخص ما يسمى(بالوردي)^(١٢) وكذلك مادة (الكريستال) والتي وصفها بقوله "ايكولون تشبه السكر او الملح او مادة اللب قراش" ويقول ابو سجاد انها منتشرة بشكل كبير وان عملية البيع تتم في كثير من الاحيان عند وقت الغروب او في وقت متأخر من الليل على اشخاص غرباء يأتون في الغالب على دراجات او ستوتات^(١٣)، وقد اكد للباحث احد الضباط في شعبه المخدرات (أ. ه. ك) في لقاء معه بان عملية المتاجرة والبيع والتعاطي في هذه المنطقة تتم من خلال اشخاص متواجدين في المنطقة يتخذون من بعض البيوت في حي الكصبة مقرا لنشاطهم، ولا يوجد تجار لبيع المخدرات من خارج المحافظة ، وعند سؤالي له عن اكثر الفئات العمرية المتعاطية للمخدرات قال ،ان الفئات الشبابية التي تقع بين (٢٠-٣٠) سنة هي الاكثر تعاطيا وتقل هذه النسبة عند الاشخاص في سن الاربعين فما فوق كما ينتشر تعاطي هذه المواد المخدرة عند المراهقين الاقل من ٢٠ عام ولكن بنسبة أقل مؤكدا لي ان تجارة المخدرات في عموم المحافظة بداءة بالتزايد والانتشار في الآونة الأخيرة وذلك لا سباب عده منها^(١٤).

١- صديق السوء. حيث يذكر المخبر ان كثير ممن يتم القاء القبض عليهم ليس لديهم معرفه بالمواد المخدرة وانما تم تناولها والادمان عليها عن طريق الاصدقاء.

٢- المشاكل العائلية. ان عدد كبير من المتعاطين يعانون من مشاكل اسرية او انفصال الزوجين مما يؤثر على سلوك الابناء وانحرفهم.

٣- ان الحالة النفسية لبعض الشباب وخاصة العاطلين عن العمل وشعورهم بالتهميش تدفعهم ان يصبحوا ضحية لتعاطي المخدرات حيث تعد مناطق التجاوز ومنها حي الكصبة من أكثر احياء مدينة الناصرية فقراً.

٤- ان الانفلات الامني الذي حدث خلال فترة المظاهرات في عام ٢٠١٩ كان له دور كبير في انتشار تجارة المخدرات في عموم المحافظة والاحياء العشوائية بشكل خاص إذا تم ضبط بعض تجار المخدرات في هذه الاحياء من محافظة البصرة والتمنى وميسان.

وفي حديث مع احد المخبرين وهو (ابو محمد) ويعمل حارس ليلي في أحد مضخات الصرف الصحي في منطقة الدراسة وسؤالي له عن ظاهرة تعاطي المخدرات في الحي ، قال ان المخدرات تنتشر في الحي وخاصة مادة (الكيتي)^(١٥) ومادة (الوردية)، ويقول ابو محمد أن عملية البيع في معظم الاحيان تتم بالقرب من جرف (الهولندي) او تحت الجسر القريب من الحي ،وقال لي ابو محمد خلال تواجدي بالقرب منه في احد الايام وكان الوقت قبل الغروب بساعتين تقريبا " باوع الولد ابو الدراجة الحاط جنطة على ظهره هذا عنده حبوب ايبيع على ربعة بالمدرسة " وكان صاحب الدراجة صبي يبلغ من العمر ١٤ سنة تقريبا وعلى ظهرة حقيبة مدرسيه، فقلت له هل هو طالب في المدرسة قال نعم هو احد طلاب المدرسة المسائية ويقول ابو محمد ان كثير من الشباب الذين يتعاطون او يأتون لشراء حبوب الكبسله من منطقة حي الكصبة هم ليسوا فقط من ابناء حي الكصبة بل كثير منهم من ابناء احياء الطابو كما يقول يأتون لشراء (الوردي) ^(١٦).

وعند لقائي بالسيد مدير متوسطة القاسم بن الحسن المسائية (ابو احمد العامري) سألته عن سلوك طلبة حي الكصبة داخل المدرسة وهم يشكلون مجموعة كبيرة من طلبة المدرسة، فقال لي " ان بعض الطلبة من سكنت منطقة الدراسة يأتون الى المدرسة وهم (مكبسلين)"^(١٧) ويقومون بأحداث كثير من المشكلات مع الأساتذة او المشاجرة مع زملائهم الطلبة وقد أصبح مشهد المشاجرة اليومي بعد انتهاء الدوام (بالحله) اي خارج المدرسة معتادا لدينا فيما بين هؤلاء الطلبة المكبسلجية كما يقول^(١٨) . وقد زودني مسؤول شعبة المخدرات بإحصائية عن نسب الموقوفين على جرائم التعاطي او المتاجرة بالمخدرات في منطقة الدراسة وبشكل تفصيلي وكما يلي.

جدول رقم (١) يمثل اعداد المتعاطين للمخدرات

السنة	المادة القانونية		الاناث المتعاطيات
	المادة ٣٢ تعاطي	المادة ٢٨ متاجره	
٢٠٢٠	٣٤	٢٥	١
٢٠٢١	٩٦	١٠٣	٦
٢٠٢٢	١٤٣	٨١	١٠
٢٠٢٣ كانون الثاني	٤	٣	١
شباط	٥	٦	لا يوجد
أذار	٥	٧	لا يوجد
نيسان	٦	٩	١

المصدر: احصاء مديرية مكافحة المخدرات في محافظة ذي قار لعام ٢٠٢٣ (١٩).

ومن خلال معطيات الجدول اعلاه يتبين أن هنالك زياده ملحوظة في عدد المتعاطين والمتاجرين بالمواد المخدرة بين الاعوام ٢٠٢٠ | ٢٠٢١ | ٢٠٢٢ | ٢٠٢٣ إذ نجد ان الاناث والاطفال المتعاطين قد زاد عددهم بشكل كبير في عام ٢٠٢١ (٩٦) شخصا في حيث كان العدد في عام ٢٠٢٠ (٣٤) شخصا، أما في عام ٢٠٢٢ فان العدد قد تضاعف بشكل مخيف اذ وصل الى (١٤٣) شخصا، وفي عام ٢٠٢٣ وخلال فترة الدراسة فقد كانت الاحصائية للأشهر الخمسة الاولى وقد بلغ عدد المتعاطين (٢٠) شخصا، اما اعداد المتاجرين فقد كان متذبذبا بين تلك السنوات حيث بلغ عدد المتاجرين عام ٢٠٢٠ (٢٥) شخصا، في حين ارتفع العدد بشكل كبير عام ٢٠٢١ (١٠٣)، اما في عام ٢٠٢٢ فقد انخفض العدد الى (٨١) شخصا، اما في عام ٢٠٢٣ وخلال الاشهر الخمسة الاولى فقد كان العدد (٢٥) شخصا، وعند سؤال الباحث لمسؤول شعبة الاحصاء

عن سبب زيادة اعداد المتعاطين والمتاجرين، ارجع مسؤول الاحصاء هذه الزيادة في عدد المتاجرين والمتعاطين الى عدة اسباب منها^(٢٠).

١- ضعف الاجراءات القانون الرادعة حيث يقول ان العقوبة ليست شديدة بما يكفي.

٢- صعوبة الوصول الى مناطق متاجري المخدرات كونها مناطق عشوائية وطرقها تكون ضيقة.

٣- كبر مساحة المنطقة العشوائية واتصالها بكثير من الاحياء الاخرى مما يصعب السيطرة عليها.

٤- قلة الكادر في مديرية مكافحة المخدرات والذي لا يتناسب مع الزيادة الحاصلة في اعداد المتعاطين والمتاجرين بالمواد المخدرة.

وفي لقاء مع (ابو مصطفى) احد سكنة حي الكصبة ، حيث سألة الباحث عن الاوضاع الامنية في حي الكصبة وهل يامن على عائلته في هذا الحي، قال انه منتسب بالحشد الشعبي وانه كان يسكن ناحيه العكيكه وبسبب المشاكل العشائرية ترك بستانه وهاجر الى حي الكصبة حيث يسكن اخو زوجته في هذا الحي قبل هجرته بسنتين وقال ابو مصطفى أنه لديه ٦ اولاد وثلاث بنات وهو قلق عليهم من الانحراف وتعاطي المخدرات التي تنتشر بالمنطقة ويقول ابو مصطفى " لوما اخوي سكن يمي ونسيبي بيته قريب عليه والله ما بقيت ولا دقيقة بالحي" لا نه لا يامن على اولاده في هذا المجتمع المنحرف، واكد ابو مصطفى انه لو يحصل على قطعة ارض من الحكومة فانه لا يبقى في هذا الحي ولا دقيقه واحده حسب قوله بسبب انتشار الحشيشة والكبسله وقال ابو مصطفى انه يوجد بعض المنازل في الحي هي غطاء لتجار بيع الحبوب وانهم اصلا لا يسكنون في الحي^(٢١) . وفي لقاء مع أحد ضابط مركز شرطة الحسين (م. ع) والذي يقع حي الكصبة ضمن مسؤولياته حيث وجه الباحث له سؤال عن أبرز المشكلات الامنية في منطقة الدراسة، فأجاب بان السرقة والمخدرات هي من اهم المشكلات التي تنتشر في الاحياء العشوائية وان الكثير من المتاجرين بالحبوب المخدرة هم من سكنت الاحياء الطابو ويتخذون من منازل الاحياء العشوائية غطاء لهم وان بعضهم موظفون و ليسوا فقط من الكسبة ، وان معظم التجار الكبار لهذه المواد المخدرة من الموظفين بدوائر الصحة

والكهرباء والشرطة على اعتبار انهم على معرفه و تماس مع هذه المواد ، ويقول الضابط أن موظفي الصحة من بين المتاجرين بالمواد المخدرة حيث يمكنهم الحصول عليها من المذاخر الحكومية او استيرادها لمذاخرهم الخاصة كونها ضمن عملهم ،كذلك ان رجال الشرطة حسب قول الضابط كثيرا منهم كانوا في الاصل من المتعاطين او المتاجرين بالمواد المخدرة والتحقوا بسلك الشرطة وبالتالي اصبح هؤلاء من حيث الوظيفة شرطة وينتمون الى القوات الأمنية ولكن ظلوا متاجرين او متعاطين لهذه المواد الممنوعة^(٢٢).

وفي لقاء للباحث مع قصي وهو صبي في الخامسة عشر من عمره يسكن في حي الكصبة ويعمل في ستوته لبيع الخضار تعرفت عليه من خلال المخبر ابو سجاد، وعند سؤالي له عن وجود شباب تتعاطى المخدرات قال " اكو اشكال من الحبوب حسب طلبك شتريد اكو (صفر واحد وابو الجمل والحشيشة)^(٢٣) انت بس كول" فقلت له وكيف تعرف كل هذه الانواع قال " كله تسولف بالحبوب والحشيشة جنبه معسل الناركيله"^(٢٤).

وفي لقاء للباحث مع قصي وهو صبي في الخامسة عشر من عمره يسكن في حي الكصبة ويعمل في ستوته لبيع الخضار تعرفت عليه من خلال المخبر ابو سجاد، وعند سؤالي له عن وجود شباب تتعاطى المخدرات قال " اكو اشكال من الحبوب حسب طلبك شتريد اكو (صفر واحد وابو الجمل والحشيشة)^(٢٥) انت بس كول" فقلت له وكيف تعرف كل هذه الانواع قال " كله تسولف بالحبوب والحشيشة جنبه معسل الناركيله"^(٢٦).

وقد اكد لي احد الضباط في مديرية شرطه المخدرات عند زيارتي لهم انه على الرغم من ان مجتمع مدينة الناصرية ملتزم بالعادات والتقاليد الاصيلية ،وذات طابع ديني ويكون موضوع النساء حساس جدا في هذا المجتمع فإنه يوجد (٤) نساء تم القبض عليهن وفق المادة (٣٢) من قانون تعاطي المخدرات بالإضافة الى امرأة تم القبض عليها بتهمة المتاجرة بالمواد المخدرة حيث يكون بيع الحبوب على النساء من خلال البيوت (المشبوهة) حيث تأتي بعض النساء الى تلك البيوت والتي هي في الظاهر مكان لخياطة الملابس او (الحافوفه)^(٢٧)، وقال انه في بعض الاحيان عند اعتقال

امراً بتهمة المخدرات يأتي احد اقاربها للاعتراف بان البضاعة له من اجل اخراج المرأة من السجن^(٢٨)

وفي لقاء مع ام منتظر وهي احدى النساء الساكنات في حي الكصبة والتي روت لي قصت اعتقال زوجها المحكوم (٥) سنوات وشهر بتهمة التجارة بالمخدرات، عند سؤالي لها عن سبب عمل زوجها ببيع الحبوب المخدرة، قالت " أن زوجي كان مريض وما طلع للشغل هو يشتغل حمال بعلوه الخضرة وظل اكثر من اسبوع مريض وما بقة لدينا ولا دينار، وأبني تمرض كلش فراح زوجي لصاحبة حته يداين منه فلوس نأخذ ابنه للطبيب فتعذره صاحبه وكالة " والله ما عندي فلوس بس عندي شكم شريط حبوب اخذهن بيعهن والك من كل شريط الفين دينار وأخذهن ابو منتظر ابيبعهن واول شريط باعاه على شرطي بس هو ما عرفة لان الشرطي لابس مدني ولزموه الشرطة وهسه بالسجن ولا حصلت الالفين ولا حصلت ابو منتظر " ^(٢٩).

وفي لقاء اجراه الباحث مع ام عبد الله احدى النساء الساكنات في حي الكصبة حيث سألتها الباحث عن مصدر المعيشة لسكان حي الكصبة قالت ان معظم الناس هم كسبة فمنهم من يعمل ببيع الخضروات او عماله (ومنهم ابيبع حبوب بلكي يتغير حالة لان الناس ملت من الفقر) فسألته وانتم ما هو مصدر معيشتكم، قالت " احنة ما نشغل بالحبوب والحشيشة ما يطيلنه كبل نعثر" فسألته ماذا تقصدين قالت أن ابن زوجها اسمة محمد شاب يبلغ من العمر (٢٤) سنة وعاطل عن العمل ومتزوج ولديه طفلان وليس له اي مصدر معيشة سوى العمالة وفي احد الايام تعرف على شاب في المنطقة اسمة (سالم) وبدء هذا الشاب يتردد عليه للمنزل ويخرجون سوية وبعد فترة أخذت احوال محمد المالية تتغير، وعند سؤلنا له عن مصدر الاموال التي ينفق منها قال من عمله في العمالة وبعد فترة اربعة اشهر من معرفته لسالم وفي احدى الليالي طوقت الشرطة بيتنا وتم اللقاء القبض على محمد بتهمة المتاجرة بالمخدرات ،وتبين ان صديقه سالم هو الذي كان سببا في متاجرته بالمخدرات حيث تم اللقاء القبض عليه واعترف على محمد انه معه بتجارة الحبوب وهو الان محكوم عشر سنوات ^(٣٠)

مما سبق يمكن القول ان الفقر والبطالة والاحوال المعيشية المتردية التي يعيشها سكان حي الكصبة قد جعلت الكثير منهم يخاطر بحياته للعمل في اي عمل من اجل الحصول على الاموال ومنها المتاجرة بالمخدرات كما ان شعور الافراد في حي الكصبة بالتهميش وعدم المساواة دفعت الكثير منهم الى تعاطي المخدرات بحثا عن التخلص من الواقع الاليم الذي يعيشونه في الاحياء العشوائية.

ثانيا - البغاء :

البغاء هو العمل الغير شرعي الذي يمارسه الأشخاص بالاستمتاع بالجنس مقابل المال أو المكاسب الأخرى، ويعتبر البغاء أحد أكثر الأنشطة الإجرامية الخطرة والتي يتم فيها استغلال النساء والأطفال وتعرضهم للخطر والضرر الجسدي والنفسي، وتعد ممارسة البغاء من السلوكيات المنحرفة والأمراض الاجتماعية التي تنتشر بشكل ملفت للنظر في معظم المناطق العشوائية ومنها منطقة الدراسة، وتوجد اسباب عدة ادت الى انتشارها في هذه المناطق ويعد الفقر والبطالة كعامل رئيس يدفع النساء لممارسة البغاء من اجل الحصول على الاحتياجات المادية للأسرة، حيث أن كثير من العوائل الساكنة في منطقة الدراسة تعيلها نساء من الارامل او المطلقات، واثناء الدراسة الميدانية لاحظ الباحث أن كثير من النساء هن اللواتي يعلن اسرهن بالرغم من كونهن متزوجات وذلك لكون أزواجهن أما مقعد او مسافر الى الخارج ويكون لديهن اطفال صغار مما يضطرهن للخروج من المنزل والبحث عن أي عمل حتى وان كان في بعض الحالات البغاء من اجل توفير مستلزمات العائلة.

وفي لقاء مع احد ضباط الشرطة المجتمعية (ص. م) وعند سؤالي له عن اسباب انحراف بعض النساء في الاحياء العشوائية ، قال أن هناك الكثير من العوامل النفسية والاجتماعية التي تؤدي لانخراط النساء في مثل هذه الاعمال المنحرفة ،خاصة وان بعض النساء نجدها هي الزوجة الثانية او الثالثة وتعاني من الاهمال والحرمان، وتعيش في عائلة فقيرة كما أن انعدام الخصوصية الفردية في الاحياء العشوائية كونها عوائل فقيرة ومنازلها ضيقة وغير منظمة، كذلك أن كثرة مغريات الحياة في المدينة والانفتاح من خلال وسائل التواصل الاجتماعي تعد سببا يؤدي الى انحراف بعض النساء^(٣١).

وقد اخبرتني ام زينب احدى النساء الساكنات في حي الكصبة وهي تعمل ببيع الملابس المستعملة ان احدى النساء الساكنات في المنطقة ممن يمارسن البغاء كانت في السابق تسكن في الاحياء الرسمية (الطابو) وادى ضغط اهل المنطقة الى تهجيرها مما اضطرها للسكن في حي الكصبة وعاودت العمل بالبغاء واصبح منزلها مكانا للبغاء ولكن ليس بشكل علني، حيث تقول ام زينب "ان هذه البيوت تستعمل بعض المهن للتغطية على عملها الاساسي حيث تجدها اما خياطة او صالون لتجميل النساء (حافوفه)" وان كثير من النساء التي تأتي اليها لممارسة البغاء هي ليست من اهالي الحي كما ان الرجال الذين يترددون على هذه البيوت يأتون من اماكن بعيدة^(٣٢) .

وفي سؤال وجهة الباحث (لا بو ليث) احد سكنة حي الكصبة عن دور ابناء الحي في محاربة السلوكيات المنحرفة في الحي والابلاغ عنها للجهات الامنية، قال ابو ليث بأسلوب فكاهي " ادخيل بختك غير هنه حبايبهم بس اشتكي عليهم ايدبوني انه بالسجن"، كما ان العاملين في بيوت الدعارة يكونوا حذرين جدا في ممارسه نشاطهم من اجل عدم مسكهم متلبسين بهذه الاعمال وبالتالي فليس هنالك دليل يثبت وقوع تلك الاسر او النساء في البغاء، ويقول ابو ليث ان احدى النساء اللواتي يمارسن البغاء قد تمت الشكوى عليها من قبل ابناء الحي في مركز شرطة الحسين الا اننا تفاجئنا بان الشخص الذي قام بالإبلاغ قد عوقب بتهمة البلاغ الكاذب، لذا لا يتم البلاغ عن هكذا حالات خوفا من الاجراءات القانونية التي تطالب بالجرم المشهود، كذلك خوفا من الاجراءات العشائرية التي يتم اتخاذها ضد من يقول بوجود بغاء في تلك البيوت مالم يثبت ذلك بالدليل القاطع^(٣٣)، وقد حصل الباحث على احصائية من مديرية اجرام ذي قار عن حالات البغاء التي تنتشر في المناطق العشوائية ومنها منطقة الدراسة والمسجلة بشكل رسمي^(٣٤).

جدول رقم (٢) يمثل حالات البغاء المسجلة بشكل رسمي في مديرية اجرام ذي قار

السنة	٢٠٢١	٢٠٢٢	٢٠٢٣ للشهر الخامس
اناث	٢٣	٢٩	٦

احصاء مديرية اجرام ذي قار ١٥ / ١٠ / ٢٠٢٣

ويتضح من بيانات الجدول اعلاه ان اعداد حالات البغاء في تزايد ملحوظ خلال السنوات الثلاثة حيث كان عدد حالات البغاء عام ٢٠٢١ (٢٣) حاله بغاء، اما في عام ٢٠٢٢ فقد زاد العدد حيث أصبح (٢٩) حالة بغاء، أما في عام ٢٠٢٣ وخلال فترة الدراسة للأشهر الخمس الاولى فقد كانت حالات البغاء (٦) حالات، علما ان هذه الحالات هي المسجلة بشكل رسمي فقط إذ ان معظم الحالات البغاء والزنا لا يتم الابلاغ عنها بسبب العادات والتقاليد الاجتماعية التي تعيب هذا الفعل على الجاني وعلى المجني عليه.

وفي لقاء مع السيد (س. ف) أحد مسؤولي سجن الناصرية الاصلاحية، حيث سالة الباحث عن وجود سجينات بتهمة البغاء في سجن الناصرية الاصلاحية، فأجاب بأنه توجد (٢٣) سجينه بتهمة البغاء تم القاء القبض عليهن في المناطق العشوائية، ولكن في كثير من الاحيان يتبين انها ليست من ابناء المحافظة فيتم ترحيل السجينة الى المحافظة التي تنتمي اليها، ومنها محافظات ميسان والمثنى والديوانية وبغداد^(٣٥).

وفي لقاء اجراه الباحث مع أحد مختير حي الكصبة وهو (ابو مصطفى العبادي) والذي اجاب عن سؤال الباحث هل توجد في منطقة الدراسة بيوت معروفة بالبغاء، فقال ان البغاء في الحي قد زاد بشكل ملحوظ بعد سكن بعض عوائل (العجر) في الحي والذين اثروا بشكل كبير على سلوكيات ابناء الحي وحتى الاحياء القريبة منه كونهم يمتنون الدعارة بشكل اساس، كما يقول ابو مصطفى ان كثير ممن يأتون الى بيوت الدعارة هم من خارج حي الكصبة، وارجع ابو مصطفى انتشار البغاء من الشذوذ الجنسي الى عوامل الفقر، و التكدك الاسري، و قلة متابعة الاسرة لا بنائها، وضعف القانون^(٣٦).

وفي اثناء الدراسة الميدانية في حي الكصبة ولوجودي بينهم لفترة طويلة فقد ضيفني في احد الايام شاب يدعى (سيف) كنت اعرفه ايام العمل في التدريس في احدى المدارس وقد حدثني عن حي الكصبة ومعيشة الناس في هذا الحي وقد جلس معنا اخوه الاصغر وامة وعند سؤالي عن سبب سكنهم في الحي وكيفية تدبير معيشتهم حيث ان والدة متوفى، قالت والدته " اني متزوجه بالسر من رجال يسكن خارج الناصرية واهلي ما يدرون وهو الي يصرف عليه وعلى اولادي" وقد ذكرت ام

سيف ان هنالك عدد غير قليل من النساء الارامل والمطلقات في هذا الحي تضطر للزواج غير الرسمي (عرفي) لا عائلة اسرتها لان كل من مختار بضيمه ومحد ينطينة لا العمام ولا الخوال^(٣٧) .

وخلال الدراسة الميدانية في حي الكصبة لاحظ الباحث ان بعض البيوت كانت شبة معزولة كما ان اهالي الحي يبتعدون عنهم ولا يختلطون بهم، كما انهم قليلو الكلام مع الاخرين وقد حاول الباحث التقرب منهم وتوجيه بعض الاسئلة إليهم الا انهم كانوا لا يحبون الكلام عن حياتهم الشخصية وبعد الاستعلام عنهم من مختار المنطقة قال ان هؤلاء هم من العجر المهاجرين الى هذا الحي من محافظات الديوانية والكوت، وان عملهم الاساسي هو البغاء والتسول^(٣٨) .

وقد كان للباحث لقاء مع (ابو حيدر) والذي يعمل مختار ووكيل الغذائية القريب من منطقة الدراسة، وعند سؤال الباحث له عن دور اهالي المنطقة في الحد من انتشار ظاهرة البغاء في الحي قال ان كثير من العوائل او النساء التي تمارس البغاء لا يمكننا ترحيلهم من المنطقة لان القانون يحميهم ، حيث يتطلب اربعة شهود يحضرون امام القاضي ويقسمون بانهم شاهدوا هذه المرأة تمارس البغاء، ولذا فان الناس تخشى من الشهادة امام القضاء كما اننا نخاف من المطالبة العشائرية من قبل اهالي تلك النساء، ويقول ابو حيدر انه توجد بيوت تأتي اليها سيارات في الليل من اجل ممارسة البغاء والسكر والمخدرات ونحن نعلم انها بيوت دعارة لكن لا نستطيع الشكوى عليهم او ترحيلهم^(٣٩) .

مما سبق يمكن القول ان مشكلة انتشار البغاء والدعارة في الاحياء العشوائية تشكل تحديا كبيرا للمجتمع بشكل عام والسلطات الامنية بشكل خاص ، حيث ان انتشار هذه الظاهرة في المجتمع من شأنه ان يؤدي الى الانحلال والفوضى، ويعد سكن اكثر من (١٥٠) عائلة غجرية والذين يمتنون مهنة البغاء بشكل اساس احد الاسباب لانتشار هذه الظاهرة في حي الكصبة ، مما اثر على كثير من فتيات الحي ودفعهن للعمل بالبغاء والدعارة، كما يمكن القول ان العادات والتقاليد في المجتمع كانت احد الاسباب المهمة لانتشار هذه الظاهرة وذلك لان عقوبة هذه الافعال تكون شديده جدا وهي (الموت) حيث لا توجد هناك فرصه ثانية للتوبة مما يدفع كثير من الفتيات للهرب الى مناطق اخرى

وخاصة المناطق العشوائية وبيوت البغاء او الانتحار للخلاص من ضغط المجتمع، لذا يجب معالجة هذه الظواهر السلبية بشكل حازم بغية تقليل انتشارها .

ثالثا - السرقة:

تشكل السرقة تهديدا لا من وسلامة الافراد وممتلكاتهم بشكل خاص وامن وسلامة المجتمع بشكل عام حيث تعتبر السرقة من ابرز المشاكل التي تواجه المؤسسات الامنية، وهناك اسباب عدة ادت الى انتشار السرقة في الاحياء العشوائية كان من ابرزها، الفقر، والبطالة، وضعف الاجراءات القانونية، والانحلال الاسري، وضعف سلطة الاباء على الابناء، وهذا ما ادى ان يقع هؤلاء الابناء فريسه سهله بيد عصابات السرقة والاجرام وانتمائهم اليهم، وتعد السرقة احد المصادر المهمة عند بعض الاشخاص في مجتمع الدراسة للحصول على الاموال، كما ان ضعف تطبيق القانون في العراق بشكل عام وفي الاحياء السكنية العشوائية بشكل خاص قد ادى الى ان تكون هذه المناطق مأوى للسراق والمجرمين، حيث يندم وجود مراكز للشرطة او دوريات امنيه في تلك المناطق مما جعلها تعج بالعديد من السلوكيات المنحرفة والتي من بينها السرقة .

وفي لقاء مع أحد مختير حي الكصبة وهو (الحاج ناظم) قال ان السرقات التي تحدث في حي الكصبة لا تتعدى سرقة (قنينة الغاز او ما طور الماء) كونهم عوائل فقيرة وليس لديهم اشياء ثمينة يمكن ان تسرق، وعلى حد قوله ان الفقر يدفع ببعض الافراد من سكنت حي الكصبة الى السرقة خاصة من الاحياء السكنية الاخرى القريبة منهم، ويقول الحاج ناظم أنه يوجد في حي الكصبة بعض الاشخاص المشهورين بالسرقة مثل بيت (أ. ق) وهم معروفون في الحي وحتى لدى السلطات الامنية بكثرة مشاكلهم^(٤٠) .

كما كان للباحث لقاء مع (ع. ث) وهو صاحب مجمع تجاري في حي اريدو المجاور لحي الكصبة والذي حدثني عن حالة سرقة حدثت لمنزلة، حيث يقول أنه في احد الليالي الباردة في شهر شباط من عام ٢٠٢٣ وبعد ان اغلق مجمعة وذهب الى منزله حيث يسكن هو واسرته في حي اريدو ليس ببعيد عن حي الكصبة وبحدود الساعة الثالثة فجرا دخل الى منزله مجموعته من الشبان عددهم (٤) وهم مسلحون بمسدسات وقامات وطلبوا منه تسليمهم جميع الاموال التي في منزله والا سيتم قتله

هو وعائلته ،ويقول بعد حوار قصير دار بيننا قالوا لي " اذا ما تنطينة فلوسك كله وذهب مرتك اليوم نكتلكم كلكم انت واولادك "، فأخذت اتوسل بهم بعدم قتل اولادي واني سوف انفذ كل ما يطلبونه، فقالوا لي اعطنا كل الاموال والذهب الذي لديك ومن اجل عائلتي اعطيتهم كل اموالي وذهب زوجتي وبعدها قاموا بضربنا انا وزوجتي التي كانت معي بنفس الغرفة على رؤوسنا بالمسدسات والقامات حتى فقدنا الوعي، واخذوا الاموال والذهب وهربوا وفي صباح اليوم التالي وبعد ان استيقظ اولادي للذهاب الى المدرسة وجدونا ملطخين بالدماء وفاقدين للوعي ،وقد اقامت دعوى قضائية سجلت ضد مجهول لكوني لا اعرف الجناة ،وبعد اقل من شهر تم القاء القبض على مجموعة (حرامية) من ابناء الحواسم في حي الكصبة واعترفوا بسرقات كثيرة كان من بينها سرقة منزلي^(٤١).

وفي لقاء مع ام زينب احدى الساكنات في حي الكصبة عند سؤالي لها عن الاوضاع الامنية في الحي وهل توجد سرقات في المنطقة، فقالت " تحدث في بعض الاحيان بوكات مثل بوكات دبت الغاز او ما طور الماي او تليفون هن ذني أغلى شيء عدنه"، وقالت ام زينب أن ما يدفع بعض الاشخاص للسرقة هو الفقر، حيث ان بعض العوائل ما عدهم خبز. يأكلون فحقم ايبوكون، وتقول ام زينب " الشبعان ما يدري بالجوعان الناس كاتله الجوع وشغل ماكو والحكومة كلشي ماتنطينه وكاتلنه الفكر"^(٤٢).

واثناء وجود الباحث في مجتمع الدراسة التقى ببعض ابناء الاحياء السكنية الرسمية القريبة من حي الكصبة وخاصة ابناء حي اريدو، وعند سؤالي لهم هل توجد سرقات في الحي، فقد أكدوا كثرة السرقات التي تحدث في منازلهم خاصة في السنوات الاخيرة وهم يهتمون ابناء حي الكصبة بهذه السرقات، ويقولون ان هذه السرقات قد زادت بنسبه كبيره جدا بعد ظهور حي الكصبة بالقرب من مناطق سكناهم^(٤٣).

وقد أكد المقدم (أ، ز) من مديرية اجرام ذي قار في لقاء اجراه الباحث معه وسؤاله عن كثرة الشكاوى التي ترد إليهم من كثرة السرقات التي تحدث في المنطقة، حيث يقول المقدم ان السرقات التي تحدث في المناطق النظامية تكون بنسبة كبيرة بينما التي تحدث في المناطق العشوائية تكون بنسبه أقل ولكن في الغالب يكون الجنات من ابناء حي الكصبة أو الاحياء العشوائية الاخرى^(٤٤).

كما اكد للباحث مسؤول الاحصاء في دائرة اجرام ذي قار الاستاذ (منير) عند سؤاله عن اعداد السرقات في حي الكصبة، قال ان نسبه كبيرة من حوادث السرقة التي تحدث في المنطقة العشوائية تكون بدوافع مادية بسبب حالة الفقر التي تنتشر في منطقة الدراسة، كذلك ان بعض السرقات تحدث بدوافع اجتماعيه (حسد اجتماعي) أما السرقات الاخرى والتي تحدث في المنطقة ايضا فتكون سرقات منظمه تقوم بها عصابات الجريمة، ويقول (منير) ان القانون العراقي وضع مواد عقابية للحد من السرقات وفق المواد التالية ،فالمادة ٤٤٣ والتي تخص السرقة الليلية ،بينما المادة ٤٤٦ تخصص السرقة النهارية ،والمادة ٤٤١ تخص سرقات التسليب بالطرق الخارجية، أما المادة ٤٤٢ فأنها تختص بجريمة التسليب داخل المدينة ،اما المادة ٤٤٤ فهي تخص سرقة اسلاك الكهرباء واموال الدولة^(٤٥) .

جدول رقم (٣) يمثل حالات السرقة^(٤٦)

السنة	٢٠٢١	٢٠٢٢	٢٠٢٣ لغاية الشهر الخامس
رجال	١١٥	١٤٥	٧٣
نساء	٤٢	٦٣	١٦

المصدر: مديرية اجرام ذي قار ١٢ ٦١ ٢٠٢٣١

يرى الباحث من خلال معطيات الجدول اعلاه نجد ان حالات السرقة التي تم ضبطها من قبل الجهات الامنية هي في زيادة مقلقة حيث كانت في عام ٢٠٢١ (١١٥ رجال و ٤٢ نساء) اما في عام ٢٠٢٢ فقد زاد اصبح العدد (٤٥ ارجال و ٦٣ نساء) اي ان عمليات السرقة في عام ٢٠٢٢ قد زادت بشكل ملحوظ اما في عام ٢٠٢٣ ولأشهر الخمس الاولى فقد كان (٧٣ رجال و ١٦ نساء)، أي ان هنالك زيادة ملحوظه في جريمة السرقة في الاعوام الثلاثة السابقة، ناهيك عن حالات سرقة السيارات والجريمة المنظمة مما ينبه المجتمع والجهات الامنية للتحرك السريع للحد من هذه الظاهرة الخطرة على امن المجتمع، وذلك من خلال وضع الحلول المناسبة ومن ابرزها القضاء على البطالة والفقر في الاحياء العشوائية وتفعيل دور القوات الامنية من خلال تعزيز وجود المفازر الامنية وتعاون افراد المجتمع مع القوات الامنية للحد من جريمة السرقة .

رابعا - جرائم القتل

تعد جرائم القتل من الجرائم الكبرى التي لها تأثير واضح على تماسك المجتمع ويحدد لها القانون العقوبات الشديدة لا نها تهدم تماسك المجتمع واستقراره، وتحدث جرائم القتل في جميع البيئات والمناطق وبالأخص المناطق العشوائية، وذلك لوجود عدة عوامل منها، العوامل الاقتصادية والعوامل الاجتماعية، والعوامل النفسية، حيث تعد هذه المناطق الهشة والمهمشة بمثابة ملجئ امن لكثير من مرتكبي الجرائم، ويرى الباحث أن حي الكصبة من الاحياء العشوائية التي تنتشر فيها جريمة القتل وذلك لعدة اسباب منها.

- ١- الفقر المنتشر في منطقة الدراسة: اذ يعيش غالبية السكان في حالة فقر مدقع مما يولد ضغوط نفسية تؤدي الى جريمة القتل.
- ٢- العنف الاسري: سواء ضد الابناء او ضد الزوجة مما يولد الحقد والكراهية بين افراد الاسرة يصل في بعض الاحيان الى حالة القتل.
- ٣- المخدرات: والتي تنتشر بكثرة في مجتمع الدراسة وتعد من الاسباب الرئيسية للعنف والقتل في هذه المنطقة.
- ٤- ظروف السكن غير الصحية وانعدام الخدمات بشكل عام: مما يؤدي الى ضغوط نفسية وتدهور الظروف المعيشية وتنامي العنف والصراعات بين الافراد والجيران.
- ٥- انعدام سلطة القانون: اذ تعاني منطقة الدراسة من عدم وجود مراكز للشرطة او الدوريات الامنية، مما يجعلها مرتعا للجرائم والمجرمين.

وفي لقاء مع احد ضباط مديرية اجرام ذي قار وهو المقدم (أ. ز) ، وسؤال الباحث له عن أنتشار جرائم القتل في الاحياء العشوائية ومنها حي الكصبة، قال ان المناطق العشوائية تنتشر فيها جريمة القتل بشكل واسع سواء كانت جرائم القتل المنظم او غير المنظم ،وقال انه قبل أيام وجدة جثة لامرأة في منطقة الدراسة تبين بعد التحقيق انها ليست من اهالي الحي ولكن تم رمي جثتها بالقرب

من حي الكصبة ،ويقول المقدم ان وجود مثل هذه الاحداث لجتث مجهولة الهوية تحدث باستمرار في المنطقة ،ويحاول مرتكبي هذه الجرائم من خلال رميهم جثث القتلى قرب الحي ابعاد التهمة عنهم والصاقها بأفراد مجتمع الدراسة، ويقول المقدم انه لا يستبعد ان يكون هنالك من يساعد هؤلاء القتلة من اهالي حي الكصبة لمعرفة بالطرق المؤدية الى الحي والاماكن الآمنة فيه (٤٧) .

وفي لقاء اجراه الباحث مع ابو(علي) وهو احد سكنة منطقة الدراسة حيث وجه له الباحث سؤال عن جرائم القتل التي تحدث في المنطقة، فقال حدثت جريمة قتل بسبب شجار ما بين عائلتين في الحي ادى هذا الشجار الى استعمال الأسلحة والتي تنتشر بكثرة في حي الكصبة، وقد قتل احد الافراد في هذا الشجار وهو من عشيرة السوالم على يد شخص من عشيرة البدور، وذلك بسبب تدخل افراد عشيرة كلا من الطرفين ،حيث أنه اثناء الشجار يتجمع أبناء عمومة كلا الطرفين او كما يقول ابو علي تحدث (الفرزة)، وذلك لان معظم الساكنين في الحي هم اقارب يسكنون غالبا بالقرب من بعضهم مما يؤدي الى تطور الاحداث وتدخل اطراف متعددة ويتحول الشجار البسيط الى معركة كبيرة (٤٨) .

وفي لقاء اجراه الباحث مع العلوية (ام محمد) والتي تعمل في محل صغير لبيع الحلويات داخل الحي وهو جزء من منزلها، وعند سؤالي لها هل تحدث جرائم قتل في حي الكصبة، قالت انه في احد الايام حدث شجار ما بين زوجها وشخص اخر من ابناء الحي وبسبب عدم التدخل الحكومي لفظ هذا النزاع بعد ان قام زوجها بتسجيل دعوى قضائية ضد الشخص الاخر وكان من عشيرة السواعد، لكن الشرطة تأخرت في حل المشكلة ،مما ادى الى تطور الشجار فيما بينهم فقام الساعدي باستخدام السلاح والرمي على منزلنا وقد قتل ابن زوجها وهو الشاب (جابر)، وتقول ام محمد" الحكومة مالة شغل بعركاتنه واحنه هم ايسنة منهم كلمن عنده عشيرة وعمام ويأخذ حكه بيده" أي أنه في معظم الاحيان لا تتدخل الحكومة في النزاعات التي تحدث في الحي وفي اغلب الاحيان تحل هذه النزاعات عن طريق العرف العشائري (٤٩) .

وخلال تواجدي في منطقة الدراسة حدثت مشاجره بين شخصين احدهم من عشيرة البدور والاخر من عشيرة ال ازيرج وقد حدثت بسبب هذا الشجار جريمة قتل لرجل من البدور بعد ان تدخل

اقارب الطرفين وحدث اطلاق نار كثيف وبقي الوضع على هذه الحالة لاكثر من ساعتين وكان الوقت في الساعة الخامسة عصرا مما اضطرني للاختباء في احد المنازل ولم تتدخل الشرطة في هذا الامر حتى جاء احد السادة وهو (سيد لطيف) والمعروف لدى ابناء الحي واخذ يصيح عطوه برباية العباس فتوقف اطلاق النار بين الطرفين، وقد تدخلت قوة من الشرطة بعد توقف اطلاق النار ونقلو الرجل المقتول الى الطب العدلي، واخذت قوات الشرطة باعتقال معظم الاشخاص المتنازعين (٥٠).

وتكثر في حي الكصبة حالات الانتحار بين الشباب (الذكور او الاناث) وعند سؤالي لاحد ضباط مركز شرطة الحسين (ك ، ب) وهو المسؤول عن امن حي الكصبة عن اسباب كثرة حالات الانتحار، قال بأن معظم حالات الانتحار هي جرائم قتل مثل غسل العار، والتي تسجل على انها انتحار ،وكذلك بعض حالات القتل في داخل العائلة من قبل الاخوة او الاباء فتسجل بانها حالات انتحار، وقال ايضا ان بعض المدمنين على المخدرات او تجار المخدرات عند اختلافهم او تنافسهم تقع بينهم جرائم القتل وتسجل على انها حالة انتحار خوفا من الملاحقة الامنية او خوفا من انكشاف امرهم كونهم تجار مخدرات (٥١).

وفي لقاء مع ام عبد الله احدى النساء الساكنات في الحي، وسؤال الباحث لها عن الشجارات التي تحدث في الحي، قالت أن أي (عركة) شجار يحدث في المنطقة وان كانت بسيطة بين الاطفال او معركة نسوان الا أنها تتطور الى قتال عنيف بسبب تمسك اهالي الحي بالعادات القبلية كما ان معظم اهالي المنطقة هم اقارب ،وتقول ام عبدالله " الزلمة عدنه بالحي لازم يشتري سلاح حته لو فقير ما عدنه خبز بس لازم عدنه سلاح " ، وبالتالي فان اي خلاف بسيط بين ابناء الحي سوف يتحول الى معركة كبيره بالأسلحة وفي بعض الاحيان يؤدي الى القتل او اصابات بليغه وتقول ام عبد الله ان الشجارات التي تحدث لا تحل عن طريق القانون بل انها تحل عن طريق العرف العشائري لكون السكان لديهم ارتباطات عشائرية قوية، فكل مجموعة في حي الكصبة تمثل عشيرة مصغرة (٥٢).

جدول رقم (٤) يمثل جرائم القتل التي حدثت في منطقة الدراسة (٥٣).

السنة	٢٠٢١	٢٠٢٢	٢٠٢٣ للشهر الخامس
رجال	٢٨	٤٣	٣
نساء	١١	٨	٧

المصدر: مديرية أجراء ذي قار ٢٠٢٣

ويرى الباحث من خلال معطيات الجدول اعلاه ارتفاع في عدد جرائم القتل خلال السنوات الثلاثة ولاسباب بسيطة كشجار بين الاطفال او عركة نسوان الا أنها تتطور الى قتال عنيف بسبب تمسك اهالي الحي بالعادات القبلية كما ان معظم اهالي المنطقة هم اقارب ،وتقول ام عبدالله " الزلمة عنده بالحي لازم يشتري سلاح حته لو فقير ما عنده خبز بس لازم عنده سلاح " ، وبالتالي فان اي خلاف بسيط بين ابناء الحي سوف يتحول الى معركة كبيرة بالأسلحة وفي بعض الاحيان يؤدي الى القتل او اصابات بليغه وتقول ام عبد الله ان الشجارات التي تحدث لا تحل عن طريق القانون بل انها تحل عن طريق العرف العشائري لكون السكان لديهم ارتباطات عشائرية قوية، فكل مجموعة في حي الكسبة تمثل عشيرة مصغرة (٥٤).

خامسا - التسول:

التسول هو الاشتغال في جمع الأموال عن طريق طلب الصدقات أو التبرعات من الناس في الشوارع أو الأماكن العامة، إذ يقوم المتسولون بطلب المساعدة المادية من الآخرين بسبب فقرهم أو حاجتهم الماسة للمال.

وتعد رؤية المتسولين مشهدا مألوفاً للجميع في مدينة الناصرية سواء عند تقاطعات الطرق او في الاسواق وحتى في الاحياء السكنية حيث يستعمل المتسولون طرق عده للحصول على المساعدة المالية مثل عرض كفة فارغة أمام الناس، أو وضع إناء للتبرعات، أو عن طريق التسول بواسطة الكلام أو الابتسامة الطرية، أو طرق ابواب المنازل، من اجل للحصول على اي شي كما يقولون

وعند البحث عن سبب تقشي هذه الظاهرة وخاصة عند سكان العشوائيات وجد الباحث ان هناك اسباب تقف وراء انتشار هذه الظاهرة منها^(٥٥).

١- حالة الفقر المدقع التي يعيشها سكان مجتمع الدراسة: والتي تعد عاملا رئيسيا يدفع الافراد للتسول حيث ان الكثير من سكان الحي لا يحصلون على الغذاء اليومي الكافي لعوائلهم، بل ان نسبة كبيرة منهم يعتمدون في معيشتهم بشكل اساسي على (الحصة التموينية)^(٥٦)، والمساعدات من اهل الخير كما يسمونهم، وخلال الدراسة الميدانية وخاصة خلال ايام شهر محرم الحرام حدثني كثير من ابناء مجتمع الدراسة بأنهم يعتمدون في غذائهم خلال هذه الايام على ما تقدمه المواكب الحسينية من طعام.

٢- حالة البطالة والتي تنتشر بشكل كبير في حي الكصبة، حيث تكون فرص العمل بالنسبة إليهم قليلة جدا او معدومة، لان الغالبية منهم غير متعلمين وليس لديهم مهنة او حرفه تمكنهم من الحصول على مصدر مالي.

ومن خلال الدراسة الميدانية لاحظ الباحث ان بعض السكان يعتمد في معيشتهم على صيد السمك من نهر المصب العام (الهولندي) القريب منهم، والبعض الاخر يعمل بجمع (العتيك) او كما يقولون (القواطي) بواسطة الستوتات التي يحصلون عليها في معظم الاحيان من أحد المتبرعين (اهل الخير)، وغالبية السكان يعملون كعمال بناء (عماله)، وامام قلة الفرص في العمل والفقر الذي يحيط بهم من كل جانب فان كثير من سكان حي الكصبة يمتنون التسول كمهنة اساسية يمكن ان توفر لهم ولعوائلهم رغيف الخبز .

وقد شاهد الباحث اثناء الدراسة الميدانية عائلة مكونة من اب وام وولدهم وهو معوق بمرض الشلل الرعاش كما أن الاب كان مقعد والام امرأة كبيرة ومريضة، لكن كان يضطر كلا من الاب (سعدون) والام (ملة) للوقوف بالقرب من جامع حجي حلوب (وهو احد الجوامع الكبيرة في حي اريدو) للتسول، وهؤلاء الاشخاص معروفين عند اهالي حي اريدو وعند لقائي بهم وسؤالهم عن سبب امتهانهم للتسول، قال سعدون بان ما يحصلون عليه من راتب الرعاية الاجتماعية لا يكفيهم لشراء

الادوية لذلك يضطرون للتسول للحصول على قوت يومهم وشراء العلاج كما ان لديم ولد مريض ايضا وليس لديهم معيل (٥٧) .

كما حدثني (ابو فاطمه) وهو احد سكنة حي الكصبة ويعمل كهربائي، عند سؤال الباحث له عن كيفية تدبير اهالي الحي معيشتهم اليومية، قال اني عندي جاري (ابو سارة) وعنده (٦) بنات وهو لا شغل ولا عمل والي تحصله العائلة من صدقات من اهل . الخير يأخذه ابوهم يشتري بيه خمر او حبوب كبسلة والعائلة كاتلة الجوع فزوجته طلبت منه ننطيه اكل وشرب بدل الفلوس حته تأكل منه هي وبناتها ويقول ابو فاطمة أن الابو بسبب عدم حصوله على الفلوس أخذ أثنين من بناته الصغار ايجدن في(سوك هرج) حته ايجصل فلوس يشرب بيهن، وقال ابو فاطمة أن هذا التصرف ادى الى خلاف بينة وبين اخوة زوجته الذين رفضوا عمل بنات اختهم في التسول، مما اضطر ابو سارة الى ترك عائلته والذهاب الى بغداد للتسول والحصول على الاموال من اجل ان الخمر والمخدرات(٥٨).

وفي لقاء مع الحاج (ابو لفته) وهو يعمل مختار في منطقة الدراسة، وعند سؤالي له عن حالات التسول التي يمتنها بعض سكنة الحي، قال بان معظم الاطفال والنساء الذين تراهم في التقاطعات هم من ابناء حي الكصبة وهم في الاصل من (الغجر) (٥٩) الذين جاءوا الى الحي في عام ٢٠٠٨ بعد تهجيرهم من محافظة الديوانية ومحافظة الكوت، وقال الحاج ابو لفته ان هؤلاء الغجر يمتنون التسول في الاسواق والتقاطعات حيث يخرجون من اول الصباح ولا يبقى سوى كبار السن والاطفال في المنازل والذين تجدهم في كثير من الاحيان جالسين امام ابواب منازلهم (٦٠) ، وقد التقى الباحث بأحد الاطفال المتسولين في تقاطع البهو والمدعو (حمودي) والذي اتضح بانة يسكن حي الكصبة وعند سؤالي له عن اسباب عملة بالتسول قال بانة المعيل الوحيد لعائلته وانه يتيم ولا يوجد من يساعد عائلته وقد تبين انه كان يسكن في السابق محافظة المثنى، وقال لي بانة يعمل من اجل مساعدة والدته واخوته الصغار حيث يقول ن لدية ثلاث اخوات واحده أكبر منه واثنين أصغر منه وليس لديهم اي مصدر للعيش مما اضطره لترك المدرسة والعمل بالتسول(٦١).وعند تقاطع الرابية في صوب الشامية كان للباحث لقاء مع احد رجال المرور وهو المفوض (ع. ح) حيث اخبرني انه

يشاهد في كل يوم سيارة حديثة تقوم بأنزال عدد من الفتية لا تتجاوز اعمارهن (٢٠) سنة في تقاطع الريات، ويقوم هذا الشخص عند المساء بأخذهن من التقاطع وقد ساعدني رجل المرور بأجراء لقاء مع إحدى الفتية وهي (بهية) والملقبة (بطة) وعند سؤالها عن سبب عملها بالتسول، قالت بانها ومن معها من الفتية تعمل لصالح (الاستاذ) كما تسمية وهو المسؤول عنها، وانها تسكن في منطقة الدراسة وتقول بان الاستاذ هو الذي يحميها من اي اعتداء او تحرش، ويقوم بمراقبتهم باستمرار، اما الاموال التي تحصل عليها فنصفها للأستاذ والنصف الاخر لها، وتقول بهية انها تعيش في اسرة فقيرة بالقرب من نهر الهولندي ولا يوجد لديهم معيل فأما متوفيه ووالدها رجل كبير مقعد وهي مضطرة للعمل بالتسول (٦٢).

مما سبق يمكن القول بان للتسول اثار كبيره على الافراد المتسولين وعلى المجتمع حيث ان مهنة التسول تترك اثار سلبية على الصحة النفسية للأفراد جراء سوء معاملة كثير من الناس لهم كما ان عمل الاطفال بمهنة التسول يؤدي الى ضياع مستقبل الاطفال التعليمي كذلك تؤثر مهنة التسول على الامن المجتمعي، من خلال تحول كثير من المتسولين الى اعمال غير قانونية مثل السرقة وتعاطي المخدرات، كما يمكن استغلالهم من قبل شبكات الجريمة المنظمة، بسبب وجودهم خارج المنزل لفترات طويلة، كما ان مهنة التسول تزرع في المجتمع عدم الثقة بسبب وجود الاعداد الكبيرة من المتسولين خاصة وان قسم من ولائك المتسولين ليسوا بحاجة ماسة للمساعدة مما يؤدي الى حرمان بعض المحتاجين الحقيقيين من مساعدة اهل الخير لهم هوامش البحث:

(١) - احمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت، ١٩٨٢،

ص ٦٠

(٢) - احمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد الاول ، عالم الكتب، الطبعة ١،

القاهرة ، ٢٠٠٨ ، ص ١٥٠٤ .

(٣) - مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، المعجم الوجيز ، القاهرة ، المجلد ١ ، ١٩٩٨ ، ص ٤٠٢

- (٤) - منير عبد الحفيظ البعلبكي ، قاموس المورد ، دار العلم للملايين، الطبعة ٤، لبنان ، ٢٠٠٤ ، ص ٨٦٧
- (٥) - لويس معلوف ،المنجد في اللغة العربية ، دار المشرق ، بيروت ، ٢٠٠٩ ، ص ١٨
- (٦) - القرآن الكريم ، سورة البقرة ، الآية ١٢٦ ، ص ١٩
- (٧) - صبا ابراهيم عربش ، التخطيط العمراني في ضوء تحديات الامن الاجتماعي في دمشق ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة دمشق، كلية الآداب ،قسم الاجتماع ٢٠١٨ ، ص ٣٥
- (٨) - احمد زكي بدوي، مصدر سابق، ص ٦٩
- (٩) - مجد الدين ابن يعقوب الفيروز ابادي ،القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٩٤ .
- (١٠) - احمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ،مصدر سابق ، ص ٤٠٠
- (١١) - حسين عليوي ناصر، جغرافية الجريمة، مصدر سابق، ص ١٤٤ .
- (١٢) - وهو احد انواع المخدرات الصناعية يكون على شكل أقراص ذات لون وردي و الذي ينتشر تعاطيها بين الشباب كحبوب مهلوسة.
- (١٣) - لقاء اجراه الباحث مع المخبر ابو سجاد البدري بتاريخ ١٢ / ١٥ / ٢٠٢٣
- (١٤) - لقاء اجراه الباحث مع (أ . ه . ك) احد ضباط مديرية مكافحة المخدرات بتاريخ ١٧ / ١٥ / ٢٠٢٣
- (١٥) - الكبتاجون وهو احد انواع المخدرات الصناعية يكون على شكل عقار منشط يعمل على علاج الارهاق وفرط الحركة ويكون لونها بني
- (١٦) - لقاء اجراه الباحث مع المخبر ابو محمد بتاريخ ١٧ / ١٥ / ٢٠٢٣
- (١٧) - هو مصطلح شعبي عراقي يطلق على الشباب المدمنين على المخدرات بكل انواعها والذين يتصفون بالعدوانية وعدم الاتزان بالحركة بسبب ادمانهم على المخدرات .
- (١٨) - لقاء اجراه الباحث مع المخبر ابو احمد مدير المدرسة بتاريخ ١٢ / ١٥ / ٢٠٢٣
- (١٩) - مديرية مكافحة المخدرات في محافظة ذي قار ٢٠٢٣
- (٢٠) - زيارة قام بها الباحث الى مديرية مكافحة المخدرات بتاريخ ١٧ / ١٥ / ٢٠٢٣

- (٢١) - لقاء اجراه الباحث مع المخبر ابو مصطفى بتاريخ ٢٣ / ١٥ / ٢٠٢٣
- (٢٢) - لقاء اجراه الباحث مع المخبر الضابط (م ، ع) بتاريخ ٢٠ / ١٥ / ٢٠٢٣
- (٢٣) - مجموعه من اسماء المواد المخدرة التي ينتشر استعمالها والمتاجرة بها في منطقة الدراسة .
- (٢٤) - لقاء اجراه الباحث مع المخبر قصي بتاريخ ١٥ / ١٥ / ٢٠٢٣
- (٢٥) - مجموعه من اسماء المواد المخدرة التي ينتشر استعمالها والمتاجرة بها في منطقة الدراسة .
- (٢٦) - لقاء اجراه الباحث مع المخبر قصي بتاريخ ١٥ / ١٥ / ٢٠٢٣
- (٢٧) - وهي المرأة التي تعمل على تجميل النساء في داخل منزلها ويكون عملها اشبه بصالون تجميل النساء .
- (٢٨) - لقاء اجراه الباحث مع المخبر ضابط شرطة المخدرات بتاريخ ١٧ / ١٥ / ٢٠٢٣
- (٢٩) - لقاء اجراه الباحث مع المخبرة ام منتظر بتاريخ ١٨ / ١٥ / ٢٠٢٣
- (٣٠) - لقاء اجراه الباحث مع المخبرة ام عبدالله بتاريخ ٩ / ١٥ / ٢٠٢٣
- (٣١) - لقاء اجراه الباحث مع المخبر (ص . م) أحد ضباط الشرطة المجتمعية بتاريخ ١٠ / ١٥ / ٢٠٢٣
- (٣٢) - لقاء اجراه الباحث مع المخبرة ام زينب بتاريخ ١٤ / ١٥ / ٢٠٢٣
- (٣٣) - لقاء اجراه الباحث مع المخبر ابو ليث بتاريخ ٩ / ١٥ / ٢٠٢٣
- (٣٤) - مديرية اجرام ذي قار قسم الاحصاء الجنائي بتاريخ ١٥ / ١٥ / ٢٠٢٣
- (٣٥) - لقاء اجراه الباحث مع المخبر (س . ف) بتاريخ ١٦ / ١٥ / ٢٠٢٣
- (٣٦) - لقاء اجراه الباحث مع المخبر ابو مصطفى العبادي بتاريخ ٢٣ / ١٥ / ٢٠٢٣
- (٣٧) - لقاء اجراه الباحث مع المخبرة ام سيف بتاريخ ٢٨ / ١٥ / ٢٠٢٣
- (٣٨) - ملاحظات الباحث ومشاهداته في منطقة الدراسة بتاريخ ٢١ / ١٥ / ٢٠٢٣
- (٣٩) - لقاء اجراه الباحث مع المخبر ابو حيدر بتاريخ ١٦ / ١٥ / ٢٠٢٣
- (٤٠) - لقاء اجراه الباحث مع المخبر الحاج ناظم بتاريخ ٣ / ١٦ / ٢٠٢٣
- (٤١) - لقاء اجراه الباحث مع المخبر (ع . ث) بتاريخ ٣٠ / ١٥ / ٢٠٢٣
- (٤٢) - لقاء اجراه الباحث مع ام زينب بتاريخ ١٥ / ١٦ / ٢٠٢٣

- (٤٣) - ملاحظات الباحث اثناء الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٧ / ١٥ / ٢٠٢٣
- (٤٤) - لقاء اجراه الباحث مع المخبر المقدم (أ . ز) بتاريخ ٩ / ١٦ / ٢٠٢٣
- (٤٥) - لقاء اجراه الباحث مع المخبر الاستاذ منير بتاريخ ١٢ / ١٦ / ٢٠٢٣
- (٤٦) - احصائية مديرية اجرام ذي قار بتاريخ ١٢ / ١٦ / ٢٠٢٣
- (٤٧) - لقاء اجراه الباحث مع المخبر (أ . ز) بتاريخ ٣٠ / ١٥ / ٢٠٢٣
- (٤٨) - لقاء اجراه الباحث مع المخبر ابو علي بتاريخ ٢٨ / ١٥ / ٢٠٢٣
- (٤٩) - لقاء اجراه الباحث مع المخبرة ام محمد بتاريخ ٩ / ١٦ / ٢٠٢٣
- (٥٠) - ملاحظات الباحث ومشاهداته اثناء تواجده في مجتمع الدراسة بتاريخ ١٨ / ١٦ / ٢٠٢٣
- (٥١) - لقاء اجراه الباحث مع المخبر الضابط (ك . ب) بتاريخ ٤ / ١٦ / ٢٠٢٣
- (٥٢) - لقاء اجراه الباحث مع المخبرة ام عبدالله بتاريخ ٣٠ / ١٥ / ٢٠٢٣
- (٥٣) - مديرية اجرام ذي قار ، قسم الاحصاء ، ٢٠٢٣
- (٥٤) - لقاء اجراه الباحث مع المخبرة ام عبدالله بتاريخ ٣٠ / ١٥ / ٢٠٢٣
- (٥٥) - ملاحظات الباحث ومشاهداته اثناء تواجده في مجتمع الدراسة بتاريخ ٢٤ / ١٥ / ٢٠٢٣
- (٥٦) - وهو برنامج تمويني تقوم به الحكومة في بعض الدول من اجل توفير وتوزيع السلع الغذائية الأساسية بأسعار مخفضة للمواطنين ذوي الدخل المحدود، ويتم من خلالها تحديد مجموعة منتجات توزع في متاجر محددة بواسطة بطاقات تموين تصدرها الحكومة، ويكون الهدف من هذا البرنامج هو التخفيف من الأعباء المالية على الأسر ذات الدخل المحدود وتحسين المستوى المعيشي لديهم .
- (٥٧) - ملاحظات الباحث ومشاهداته اثناء تواجده في مجتمع الدراسة بتاريخ ٤ / ١٦ / ٢٠٢٣
- (٥٨) - لقاء اجراه الباحث مع المخبر ابو فاطمة بتاريخ ٨ / ١٦ / ٢٠٢٣
- (٥٩) - وهم مجموعه عرقيه يمتازون بأسلوب حياتهم المميز ويعيشون في مجاميع خاصة منعزلة في عدد من المحافظات العراقية يمتهن كثير منهم مهنة التسول او الدعارة .
- (٦٠) - لقاء اجراه الباحث مع المخبر ابو لفته بتاريخ ١٢ / ١٦ / ٢٠٢٣
- (٦١) - لقاء اجراه الباحث مع احد المتسولين (حمودي) بتاريخ ١٤ / ١٦ / ٢٠٢٣

(٦٢) - لقاء اجراه الباحث مع احدى المتسولات (بهيه) بتاريخ ٢٠٢٣ / ٦ / ٩

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم .
- أحمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٨٢ .
- أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد الأول ، عالم الكتب، الطبعة ١ ، القاهرة ، ٢٠٠٨ .
- صبا إبراهيم عريش ، التخطيط العمراني في ضوء تحديات الأمن الاجتماعي في دمشق ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة دمشق، كلية الآداب ،قسم الاجتماع ٢٠١٨ .
- مجد الدين ابن يعقوب الفيروز أبادي ، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة ، ٢٠٠٨ .
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، المعجم الوجيز ، القاهرة ، المجلد ١ ، ١٩٩٨ .
- منير عبد الحفيظ البعلبكي ، قاموس المورد ، دار العلم للملايين، الطبعة ٤ ، لبنان ، ٢٠٠٤ .
- لويس معلوف ، المنجد في اللغة العربية ، دار المشرق ، بيروت ، ٢٠٠٩ .

List of sources and references:

- The Holy Quran.
- Ahmed Zaki Badawi, Dictionary of Social Science Terms, Lebanon Library, Beirut, 1982 .
- Ahmed Mukhtar Omar, Dictionary of the Contemporary Arabic Language, Volume One, World of Books, Edition 1, Cairo, 2008 .
- Saba Ibrahim Arabsh, Urban Planning in Light of Social Security Challenges in Damascus, unpublished doctoral thesis, University of Damascus, Faculty of Arts, Department of Sociology, 2018 .

- Majd Al-Din Ibn Yaqoub Al-Fayrouzabadi, Al-Qamoos Al-Muhit, Dar Al-Hadith, Cairo, .٢٠٠٨
- Cairo Arabic Language Academy, Al-Wajeez Dictionary, Cairo, Volume ١, .١٩٩٨
- Mounir Abdel Hafeez Al-Baalbaki, Al-Mawrid Dictionary, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, ٤th Edition, Lebanon, .٢٠٠٤
- Louis Maalouf, Al-Munajjid in the Arabic Language, Dar Al-Mashreq, Beirut, .٢٠٠٩

